Journal of Alasmarya University
Vol. 37, Special Issue, December 2024, 770-800

مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد 37، عدد خاص، ديسمبر 2024، 770-800

ISSN: 2706-9524 (Print) ISSN: 2706-9532 (Online)

DOI: https://doi.org/10.59743/jau.v37i5.2147

الطب عند الليبيين القدماء

د. فاطمة علي عمر الشيخي
قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بنغازي
dfatmaelsheke@gmail.com

المستخلص

تصف المصادر التاريخية غالبًا المجتمع الليبي بأنه خالٍ من الأمراض، يموت أما بالشيخوخة أو بحد السيف. إلا أن هذا لم يمنع من أنهم اهتموا بالطرق العلاجية المتعلقة بالنساء والأطفال. وتوضح هذه الدراسة مدى أهمية المياه في العلاجات الطبية، كما تركز على الجانب الديني في الطرق العلاجية، تهدف هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الوسائل العلاجية والمؤلهات الطبية، **النتائج:** تستكشف الدراسة الدور الاجتماعي للآلهة الشافية داخل الثقافة الليبية القديمة

الكلمات المفتاحية: الطب، السحر، المؤلهات، النباتات الطبية.

Medicine among the ancient Libyans

Dr. Fatima Ali Omar Al-Sheikhi

Department of History, Faculty of Arts, University of Benghazi

Abstract:

Historical accounts often depict Libyan as a society largely free from illness, with mortality primarily resulting from old age or warfare. Despite these favorable health conditions, the ancient Libyans acknowledged the significance of medical interventions, particularly emphasizing the health care of women and children.

It explains the importance of water in medical treatments, and also focuses on the religious aspect of therapeutic methods.

This research aims to illuminate the intricate relationship between traditional health care practices and spiritual values during this historical period.

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول لقسم التاريخ والحضارة الإسلامية المقام في الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا، في الفترة 29 -31 أكتوبر 2024م بعنوان: تاريخ ليبيا وحضارتها من خلال الوثائق والمخطوطات، تحت شعار: الوثائق والمخطوطات ذاكرة الوطن وهويته
Available online: 31 December 2024

The study explores the societal role of healing deities within ancient Libyan culture.

***Keywords*:** medicine- magic- diseases- medicinal plants.

المقدمة:

كان الليبيون القدماء نحافاً ضامرين، لكن أبدانهم قوية وأعمارهم طويلة، وصحتهم ممتازة، يقول هيرودوت" الليبيون أصحاء جداً وأقوى الأقوام الذين نعرفهم" [1]، وأكد سالوستيوس ذلك بقوله:"هم أصحاء جداً جسدياً، سريعي الحركة، ولديهم قوة التحمل في العمل، وأكثرهم يموت بالشيخوخة،باستثناء أولئك الذين تقضي عليهم الأسلحة، أو الحيوانات المفترسة، وهم نادراً مايصابون بالأمراض"[2]، وقد أثارت قوة أبدانهم وطول أعمارهم أعجاب الكُتّاب والمؤرخين القدامى، وذلك عندما اشار بوليبيوس أن ماسينيسا مات عن تسعين سنة، وإنه ولد له ابن وهو في السادسة والثمانين، وأنه كان يركب فرسه قبل موته بسنتين[3]، كما تحدث أبيانوس قائلاً: "النوميديون (الرعاة) أقوى الليبيين، وهم أطول أعماراً من بين أولئك الذين يعيشون طويلاً" [4] وهو ما أكدته إهداءات قبور الليبيين في العصر الروماني[5]. كما أشاد سينيسيوس "Synesius"، في إحدى رسائله سنة 408م، بفتوة وعنفوان الليبيين القاطنين جنوبي " Cirenaica" إقليم كيرينائية (برقة حالياً)، وصفهم أنهم يشبهون البطل الأسطوري أوديسوس"Odysseus"[6].

ونظراً لطبيعة البحث فقد قسمته لمبحثين، هما.

المبحث الأول:-الطب عند الليبيين القدماء وعلاقته بالسحر والمعتقدات الدينية:ويتضمن العناصر التالية:

تعريف الطب لغة وأصطلاحا-الطب والطقوس السحرية-الطب والمعتقدات الدينية.

المبحث الثاني:-الأمراض وطرق علاجها: ويتضمن العناصر التالية:الطب والطبيعة- الطب الوقائي- وسائل علاجية أخرى .- الخاتمة - قائمة المصادر والمراجع- ملحق بالصور.

1)- Herodot,IV,187.

2)- Sallust, XVII,6.

3)- Polyb, III,79, 5;XXXVI,16.

4)- Appien, Lib.,71.

5)- Gsell,H.A.A.N.,T. I, P.174.

6)- Synesius of Cyrene, Letter, 148,2

أهداف البحث: تسليط الضوء على الطب عند الليبيين القدماء،ومعرفة الوسائل العلاجية التي اتبعوها، والتعرف على مكانة المؤلهين الطبية.

إشكالية البحث: قلة المادة العلمية حول الطب عند الليبيين قديما، فمعظم ماورد في المصادر مجرد شذرات أشارت للوسائل التي عالجوا بها الأمراض والإصابات. منها مايتعلق بالسحر والدين ومدى أرتباطها بالثعابين كأحد وسائل العلاج الشائعة قديمًا.

أهمية البحث: قلة الدراسات التي تناولت موضوع البحث سابقًا تاريخيًا، يوضح مدى أهمية المياه في العلاجات الطبية، كمايركز على الجانب الديني في الطرق العلاجية.

مصادر جمع المعلومات: المصادر الإغريقية واللاتينية والأثرية والمراجع والدوريات العربية والمترجمة. ولقد اعتمدت على دليل المواقع الأثرية في ليبيا وقمت بتصوير الأدوات الطبية التي تم العثور عليها في حرم معبد أسكليبيوس وهى موجودة حاليا بمتحف البيضاء.

منهجية البحث: المنهج التاريخي السردي والوصفي والتحليلي لتسليط الضوء على الأمراض والأصابات والوسائل العلاجية قديما.

المبحث الأول:-الطب عند الليبيين القدماء وعلاقته بالسحر والمعتقدات الدينية:

- تعريف الطب:

أ-لغة: تستخدم لفظة (طِبّ) في المعاجم اللغوية بكسر الطاء ومصدرها

(طَبّ) بفتح الطاء، للتعبير عن علاج الجسم والنفس، يقال: طَبّهُ، طبًّاً إذا داواه. وأصل الطب

الحذق في الأشياء، والمهارة فيها، ولذلك يقال لمن حذق بالشئ وكان عالمًا به طبيبًا [1].

واستنادا على المعجم الوسيط[1]،فإن الطِبّ في اللغة هو علم بقوانين يُعرف بها حالات الصحة والمرض وتأثير الأدوية، وعلم الطِبّ هو كذلك علم دراسة أسباب الأمراض البشرية ومعالجتها،بما في ذلك طرق المداواة والشفاء المتعلقة بالأمراض التي يعالجها الطبيب أوالجراح.

1)-أبن منظور: لسان العرب، تصحيح محمد عبدالوهابومحمد الصادق العبيدي، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت،مج8، 1999،ص114، الشنقيطي،محمد بن محمد، أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها،ط2،مكتبة الصحابة، السعودية، 1994، ص30.

ب-إصطلاحًا: هو العلم الذي يتم من خلاله البحث عن بدن الانسان من جهة وما يصح ويمرض لحفظ وإزالة المرض[2]. عرفه ابن خلدون:هو صناعة تنظر في بدن الانسان من حيث يمرض ويصح فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبرء المرض بالأدوية والأغذية بعد أن يتبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن أسباب تلك الأمراض التي تنشأ عنها، وما لكل مرض من أدوية مستدلين على ذلك بأمزجة الأدوية وقوتها على المرض بالعلامات المؤذنة بنضجه وقبوله للدواء [3].

أولاً:-الطب والطقوس السحرية: لم تكن لدي الليبيين القدماء براعة في الطب، ففي الحالات النادرة التي تصيب أحدهم بالمرض يستخدمون السحر أكثر مما يستخدمون الأدوية[4]. فكان عليهم القيام ببعض الطقوس حتى يتمكن من قهر المرض والتغلب عليه[5]. واعتقدوا بجدوى هذه الطقوس فصارت ضمن العادات والتقاليد المتوارثة عن الأسلاف، التي ألفوا على ممارستها في عملية المداواة، وترجع جذورها في الأساس إلى فترة ما قبل التاريخ، حيث كانت تقام بصفة فردية أو جماعية، وعلى مر العصور أكسبت الليبيين القدماء خبرة في علاج بعض الأمراض التي نادراً ما كانت تصيبهم.

يعتمد السحر على مبدأين رئيسيين: الأول يسمى قانون التشابه: وهو أن الشبيه ينتج الشبيه، أي إمكانية تحقيق الهدف عن طريق محاكاته أو تقليده. والثاني يسمى قانون التلامس الإتصالي، إي إمكانية التأثير على الكائن بواسطة أخذ جزء من جسمه بعد إنفصاله عنه فيزيقيا. وتسمى التعاويذ والطلاسم بسحر المحكاة "Imitative"، بينما تسمى التعاويذ والطلاسم التي تستند على قانون التلامس الإتصالي "Contagious"[6].

1)-أنيس،إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، منشوراتمجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية،مصر، 2004، ص549.

2)-عرابي، سمير، علوم الطب والجراحة والأدوية عند علماء العرب والمسلمين،ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة،1999، ص11.

3)-أبن خلدون،عبدالرحمن أبو زيد ولي الدين،ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربرومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،تاريخ أبن خلدون،بيت الأفكار الدولية، الأردن، ص259.

4)- Herodot,IV,187.

5)-Salzmann, Zdenek, Anthropology, Harcourt Brance Jovanovich, Inc.N.Y., 1973, p.177.

6)-جيمس فريز،الغصن الذهبي(دراسة في السحر والدين)، ت:أحمد بوزيد، ج1،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1971، ص104.

أماالطقوس السحرية المخصصة لطرد الأمراض، فهى على أنواع كثيرة[1]:-

-طقوس الوشم: استعمل الليبيون القدماء الوشم من قبيل الطبابة والجراحة[2]. كعلاج لبعض الامراض وخصوصا للأمراض التى تصيب المفاصل، مع المحافظة على الشكل الجمالي، فكانوا يضعون وشما على جزء من جسم المريض وجهه أو رأسه خاصة عند الصدغين أو ظهره وفقا لموضع الألم فيشفى[3]. كما ارتبط الوشم بالخصوبة بالنسبة للنساء والسلامة أثناء الولادة[4]، فكانت الأم تلجأ إلى وشم طفلها الذي يسبُقه طفل آخر قد وافته المنية[5]. وبالنسبة للأولاد يكون الوشم اتقاء الحسد أحياناً كما تفعل بعض الأمهات حين ينجبن طفلاً بعد مجموعة من البنات، وإذا مات أبناء المرأة في سن صغيرة، تحرص على دق وشم للطفل التالي، كما يدق وشم لوحيد أبويه. ومن أصيب في عينيه بضعف النظر تُدق ثلاثة خطوط صغيرة متوازية جانب جبهته. أما المصاب بمرض البهاق، فتُدق ثلاث نقاط على إصبع الإبهام في إحدى يديه[6]. فيكسبهم الوشم راحة نفسية وطمأنينة مادام الوشم يلازمهم إلى مماتهم، فهو منقوش في أجسادهم وأذهانهم باعتباره تميمتهم وتعويذتهم[7]. ترجع أهمية الوشم لامتزاج رموزه بدم الموشوم، فتنتشر قدسيته في جميع أجزاء الجسم وعناصره، خاصة دم الإنسان وشعره، ومن ثم كان الدم والشعر من أهم العناصر استخداما للطقوس السحرية[8].وقد وصف كاسيوس فيلكس[9] كيفية وضع الوشم على وجوه

---

1)- Apulee,Apologie,Florides,P.Vallette trad.,Paris, les belles Lettres,1924.تضمنت رواية أبوليوس "Apulee" (الحمار الذهبي)اشارات كثيرة عن السحر، تزوج أرملة ثرية تدعى إيميليا بيدونتيلا LesMetamorphosesبعنوان التحولات " (طرابلس "Oae"، اتهم على إثرها بتهمة تعاطي السحر، وتمكن من الدفاع عن نفسه في محكمة أويا "Emilia Pundentilla" ، ويعد عرض القضية أصلا على المحكمة دليلاً على مدى سيطرة هذه الاعتقادات على "Apologie" الحالية) وألف كتابه المرافعة Apulee,LXIX. هذا العصر. وبعد تعرضه لإنتقادات شديدة لجأت زوجته لأستشارة الأطباء لمعالجتها من نوبات هستيرية.

2)- الكعاك، عثمان، موجز التاريخ العام للجزائرمنذ العصر الحجري إلى الإحتلال الفرنسي, مكتبة العرب، تونس، 1344 هـ، ص36.

3)- كما كان سائدا أيضا (الحجيمة) والكى بالنار لعلاج بعض الأمراض العضوية وكذلك الروحانية وحتى لايتشوه جلد المريض يضطر المداوي إلى استعمال بعض الأعشاب الطبية ويرش الجروح والحروق بالكحل فتتحول بعدئذٍ الى وشمة ثابتة وذلك حفاظاً على جمال جسد المريض وعدم تشويهه.

4)- مراد، بركات محمد، (فن الوشم رؤية أنثروبولوجية نفسية)، مجلة الثقافة الشعبية، ع3، البحرين، أكتوبر، 2008، ص70.

5)- محمد،حسيني علي، رموز الوشم الشعبي، الهيئة العلمية للكتاب، القاهرة،2013، ص ص140-141.

6)- محمد، المرجع نفسه، ص 112.

7)- مراد، المرجع السابق، ص 71.

8)- مراد، المرجع نفسه،،ص68

9)- كاتب وطبيب روماني من أصل أفريقي عاش في القرن الخامس الميلادي.

النساء الليبيات وأذرع الجنود[1]، مما يؤكد أنها كانت وشماً حقيقياً وليست مجرد صبغات مؤقته تلون الجلد[2].(شكل1)

-طقوس الحناء: ينتمي نبات الحناء للفصيلة "Lythraceae" واسمه بالإنجليزية"Henna"، أمّا اسمه العلمي فهو"Law Sonia inermis" [3] . ترجع عادة تلوين الجسم بلون برتقالي أو أحمر يكسبه مظهر الخضاب إلى فترة العصور الحجرية[4]، أكد ذلك ماعُثر عليه في بعض المواقع من مدقات وحجارة لسحق المواد الملونة، كالمغرة الحمراء وبعض المغرة الصفراء[5] التي لم تقتصر على صبغ الأمتعة وجثث الموتى فحسب؛ بل كان الأحياء يخضعون لها أيضاً[6]. كما تظهر رسوم جبال أكاكوس مراسم تصفيف الشعر وصبغه[7]. استمرت هذه العادة حتى العصور التاريخية، فقد ورد عند هيرودوت أن قبيلتي الماكسيس والجيزانتيس كان رجالها يصبغون أجسامهم بالميلتوس[8].ربما كان ذلك للتعبير عن حالة معينة أو ايصال رسالة تعبر عن شيء ما.ثم أستبدلت المغرة بنبات الحناء حيث تسحق أوراق الحناء وتعجن بإضافة بعض المواد الملونة لها وتستخدم في صبغ الأيدي والارجل والشعر[9].أمّا عند الرجال فيستخدمونها لصبغ لحاهم[10]. ترجع أهمية الحناء لأختراقها الجلد كالوشم تماماً، تنتشر قدسيتها في جميع

1)- Cassius Felix,De medicina,13,: " Stigmata dicuntur characteres nominati, quos militantium manus, vel feminarum Maurarum vultus ostendit. Tolluntur periculose medicamento discoriatorio quod Graeci ecdorion vocant. Est enim causticae et septicae virtutis, id est incensoriae et putrificatoriae..".

2)-كانت قبائل الجوانشيس "Guanches" في جزر كناريا -قرب الساحل الليبي- يتزينون بالأصباغ، لا بالوشوم، حيث تطبع بأختام من الخشب أو الطين المشوي،وكان اللون المستعمل هو الأحمر والأصفر والأخضر انظر: Gsell,Op.Cit.,T.VI,P.11.

3)- Catherine Cartwright-Jones: Encyclopedia - History and Technique, 2008,P.5.

4)- الكعاك، المرجع السابق،ص36.

5)- يعرف باسم الميلتوس: وهو أكسيد الرصاص الأحمر، وأكسيد الرصاص الأصفر،صباغ أحمر قرمزي اللون. انظر: هيرودوت، الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، نقله عن الإغريقية محمد المبروك الدويب،منشورات جامعة قاريونس، 2003، ص131,هـ5.

6)- Gsell,Op.Cit.,T.I,PP.188,189,196;VI,P.10.

جوليان, شارل اندري, تاريخ أفريقيا الشمالية, (ت:محمد مزالي والبشير بن سلامة), الدار التونسية للنشر, تونس, 1969.،ص61.

7)- موري ، فابريتشيو (ترجمة: عمر الباروني و فؤاد الكعبازي) تادرارت أكاكوس الفن الصخري وثقافات الصحراء قبل التاريخ منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي سلسلة الدراسات المترجمة 13، طرابلس ،ليبيا،1988 ، ص183 .

8)- Herod.,IV,191,194.

9)- المأثورات الشعبية، منشورات جامعة القدس المفتوحة،ط10، عمان، الأردن،1996، ص ص105-110.

10)- Catherine Op.Cit.,P.5.

أجزاء الجسم وعناصره، خاصة دم الإنسان وشعره، وهما من أهم العناصر استخداما للطقوس السحرية، ولأن لون الحناء قريب الشبه بالدماء، وبالتالي فهى تجري مجرى الدم، فيتم التمازج المادي والروحي مما يبعث في النفس الطمأنينة وراحة البال[1].استعملت الحناء في علاج الأمراض الجلدية مثل تشقق الأظافر والأيدي والقدمين ولعلاج الجروح وتساقط الشعر، وتخفيض درجة حرارة الجسم المرتفعة، حيث يحنأ الجسم كله. ،كما استعملت في تحنيط الموتى لاحتوائها على مادة مطهرة تقتل الفطريات التي تعمل على تحلل الجثة. وبذلك أكتسبت الحناء رمزا جديدا

اضافة للرمز الديني وهو الرمز الطبي والقدرة العلاجية[2].

-**التعاويذ والطلاسم والتمائم:** عبارة عن أجزاء حيوانية كالقواقع والجلد وقشور بيض النعام والعظام، أو تلك التي تتخذ شكل أحد الأعضاء البشرية وبخاصة الأعضاء التناسلية،رمز الخصوبة والنماء، وكانت تُربطُ ثم تعلَّقُ على شكل قرط أو قلادة أو حزام، والغاية منها طلب الحماية والوقاية من العين الحاسدة الأمراض الجسدية أو الروحية [3].

-**طقوس الإستحمام:** اعتقد الإنسان منذ القدم أن الاستحمام عموما وبمياه الينابيع الحارة خاصة يساعده على التطهر. فقد أشار هيرودوت إلى أن سكان سيوة يعبدون الشمس،وخصصوا لذلك "بحيرة مقدسة"[4]. وتذكر الأسطورة أن حوريات ليبيا غسلن أثينا في مياه "**تريتونيس**"[5]. وورد عن قزال أن معظم النساء الليبيات كن يلجأن للأستحمام في الأودية القريبة من بحيرة "**تريتونيس**" ويستعطفن المؤلة وذلك أملا منهن في انجاب الأطفال وحل لمشاكل العقم لهن[6]

1)- مراد، المرجع السابق،،ص68

2)-السيد،السيدعبدالمؤمن،وعلا عبدالمنعم الزيات،رموز الحناء بين التقليديةوالمعاصرة(دراسة إثنوجرافية بإحدى المدن الليبية)مجلة كلية الآداب،جامعة بنها،العدد، يوليو،2008، ص ص69-71.

3)- خلفة،عبدالرحمن،الديانة الوثنية المغاربية(منذ النشأة إلى سقوط قرطاجة 146ق.م) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري،قسنطينة، الجزائر،2008 م،ص38؛ أنديشة،أحمد محمد، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية و ظهيرها في ظل السيطرة الرُومانية،ط 1 ،جامعة التحدي، السرت، ليبيا ، 2008، ص 156؛مقدم،بنت النبي، عادات و تقاليد سكان بلاد المغرب القديم و مدى تأثيرها على الأسرة ، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، الجزائر ، مج 2 ، ع 4 .، جوان 2014 ، ص274.

188.-Oric Bates,Estern Libyans,London, Frankcass Coltd,1970, pp. 187-4)

5)-Apollonius Rhodius, IV,1310.

6)- Gsell,Op.Cit.,T.VI,P.120.

وأعتقدأن الماء في هذه المرة مرتبط بإله الخصوبة الذي هو ملازم للشمس لإخصاب الأرض. فكانوا يقومون برش الماء لنفس الغرض أثناء الإنقلاب الصيفي، وقد ندد القديس أوغسطين بهذه الطقوس[1]والإغتسال رمز للتخلص من الأوجاع والأمراض التي تمثلت في ألم المفاصل، والطفح الجلدي،والدمل،والكلى، وألم الجهاز التنفسي، الناتجة عن كثرة الآثام والذنوب التي ارتبكها، ظنًّا منه أن المؤله الذي يسكنها قادر على تحقيق الشفاء له[2]. وفي العصر الروماني انتشرت الحمامات العلاجية في تاجوراء وقرقارش وتوباكتيس(مصراتة)وأبونجيم وترهونة[3].

-**طقوس المشي على الجمر:** ولابد من مساعدة طاقة الشمس حين تأخذ في التناقص، ويكون ذلك بإيقاد النيران في الأنقلاب الصيفي للشمس، وهذه النيران تقابل نيران أعياد القديس يوحنا " feux de la Saint-Jean"[4].

-**طقوس قتالية:** التي يقع فيها تبادل الضربات لزحزحة العدو،تحدث عنها كل من هيرودوت[5]والقديس أوغسطين[6] وهى من الطقوس الغرض منها طرد الشرور والأمراض الساكنة في أجسام المتصارعين[7].

-**طقوس ربط قطع الثياب على الأشجار:** ذكر أرنوب "Arnobe" والمؤرخ بيكارد [8] طقوس ربط قطع من النسيج على الأشجار فتثبت فيها الشرور والأمراض التي يراد التخلص منها، وطلب الخصوبة من قبل اللواتي يعانين من تأخر الحمل، فيتضرعن لها أملا في الشفاء العاجل والرضا، ظنا منهن أن الروح التي بداخل الشجرة تهبهن القوة والصحة، وقطعها يعني زوال الصحة والموت، لذا حرصن على بقائها وتقديسها.

1)- saint Augustin ,Sermons, CXCVI, 4.

2)-Pline, XXV, 38, 2

3)- أنديشة،المرجع السابق، **ص**.311 .

4)- Gsell,Op.Cit.,T.VI,P.123.

5)- Herodot,IV, 180; Bates ,op.cit., p.205.

6)- saint Augustin,De doctrina christiana,IV,24,53; Gsell, Op.Cit.,T.V,p.32-33.

7)- Ibid.,T.I,P.244.

8)- Arnob.,I,39 ;" veternosis in arboribus taenias ". Picard, Les religions de l Afrique antique,Paris,1954,10.

-**طقوس حجب الأسماء:** كما لجأ الإنسان إلى تغيير اسمه ظنًّا منه أن ذلك كفيل بخداع الأرواح الشريرة، ويساعده على التخفي والتخلص من الآلام والأوجاع التي تسببها له[1]، وكان هيرودت[2] قد أشار إلى قبيلة الأترانتس الليبية،التي لا يحمل أفرادها أسماء شخصية؛ حيث الجميع يلقب باسم أترانتس،من منطلق أن ذلك سيحميهم من الممارسات السحريةالتي قد يتعرضون إليهاإذا ما عُرفت أسماؤهم [3].

-**طقوس" النشرة":** تعتبر عادة استعمال الدم في التداوي من الأمور الشائعة قديما، وقد ذمها ونبذها رجال الدين النصارى أمثال ترتيليانوس، الذي ذكر أن الناس كانوا يتهافتون على جمع الدم الساخن المسحوب من حناجر المجرمين القتلى في حلبات المصارعة من أجل استخدامه في علاج مرض الصرع[4]،ثم تغير هذا الطقس في العصر الحديث وصار يمسح على جبين المريض الذي يعاني من الصرع أو المس والجنون بدم حيوان بعد ذبحه سواء أكان ديكاً أو دجاجةً أو عنزةً أو حملاً [5].

-**طقوس الشعر:** اعتبر الليبيون القدماء أجزاء من الجسم الإنساني وعاء للقوى الخفية، وبخاصة الشعر، فانتشرت عادة تجميع الشعر في ضفيرة واحدة تجمع في خصلة (كالعرف أو الذؤابة) أعلى الرأس[6]. واشار القديس أوغسطين إلى امرأة تمت معالجتها بضفيرة شعر خلصتها مما كانت تعانيه من آلام وأوجاع. وكان معارضا لهذا النوع من الطقوس السحرية، لأنه يتنافى مع عقيدته الدينية[7].

-**طقوس المسح بالحجارة:** اعتقد الليبيون بقدسية الحجارة وقدرتها على جلب الشفاء للمريض، لعلاج لدغة نوع من الأفاعي التي كانت تعيش بين نبات السيلفيوم لجأ سكان كيرينائية إلى جلب حجر من قبر

---

1)- خميس، زينب عبد التواب رياض، الوباء بين العقوبة والدواء من منظور الإنسان البدائي خلال عصور ما قبل التاريخ، مجلة منبر التراث الأثري ، مج 9 ،ع 1 ،2020 م، ص 18.

2)- Herodot., IV, 184.

3)- خلفة،المرجع السابق،ص41.

4)-ترتيليانوس،المنافحة(دفاع عن التوحيد)، ت:عمار الجلاصي، منشورات تامنغست، طرابلس، 2001، ص9.

5)- الطاهر ،عبدالجليل، المجتمع الليبي دراسة اجتماعية وأنثربولوجيا، المكتبة العصرية ،بيروت، 1969م، ص173.

6)- دايزنج،جيان،البربر الأصليون، تاريخ أفريقيا العام،ج2، جين أفريك،اليونسكو،1985م، ص450.

7)- Augustin 1960: XXII, 8;276.

(وأورد القديس أوغسطين في مؤلفه مدينة الإله قصة امرأة ذات مكانة رفيعة من مدينة قرطاجة تدعى بترونيا "Petronia" ، كانت تعاني أوجاعا رهيبة عجز الطب عن مداواتها، ورغم أنها كانت امرأة متدينة وتقية فإن يهوديا استطاع إقناعها بأن ترتدي تحت ملابسها ضفيرة من الشعر مربوطة بحلقة بها حجر أُخّذ من كلية ثور، واحتفظت به سرا لتفاجأ في أحد الأيام بسقوط الحلقة عند قدميها رغم أن الضفيرة بقيت في مكانها مشدودة جيدا لجسمها، فاعتبرت ذلك دليلا على تعافيها ورمت به في النهر)

ملك قديم يوضع في الماء ثم يشرب[1]، ولإزالة آلام المرض والعقم خاصة لدى النساء، يقمن بلمسها والمسح بها على أجسادهن ثم رميها[2]، لإبعاد المرض وطلب الحماية والرضى من المؤله.

-طقوس التضحية: تهدف لتجديد القوة الحيوية التي ضعفت بعامل السن. والبديل السحري لهذه القوى يكون (مسناً)، حيواناً كان أو أنساناً. وكان عادة يتم طرده أو قتله وحرقه بالنار، ولكن القتل صار صوريًا استعاض عنه بدمية[3]. فكان بعل – حمون سيد المبخرة "سيد المعبد" الذي تقدم فيه القرابين البشرية والأضاحي البديلة[4]. لشفاء مرضاهم.

طقوس الولادة: وهناك أيضاً طقوس تصاحب الولادة، حيث كان من عادة قبيلة البسيلي تعريض أبنائها فور ولادتهم لأشد أنواع الأفاعي فتكا أثباتا لوفاء زوجاتهم، فإذا لم تنفر الأفعى من الوليد فهذا دليل على شرعية مولده[5]. وهناك عادة تمارسها المرأة الليبية، إذ تقوم بسكب حليب من ثديها ثم تسقيه أفعي كبيرة لتشارك الطِّفل في حليبها، وهو ما يُعد بشيرا بالسعادة والحظ الوافر للرَّضيع، لكونه سيصبح مشهورًا، وسيحمل لقب «رضيع لحنيش» (أي الأخ الرَّضيع للثُّعبان)[6]، وبهذا يصبح الثُّعبان رمزًا للمجد أيضًا، ورد عن شيشرون أن طفلٍ لفَّه ثعبان، ولما صار الطفل شابًا أصاب من المجد نصيبًا كبيرًا[7].

ثانيًا:- الطب والمعتقدات الدينية: إلى جانب السحر، اعتقد الليبيون القدماء أن غضب المؤله، يسبب لهم متاعب صحية، ونقمته توقعهم في المصائب والحروب، وما ينجم عنها من جراح وأصابات مميته. ومقابل ذلك اعتقدوا بوجودمؤلهات بعينها قادرة على منحهم الشفاء من الأمراض، ودفع البلاء عنهم، فقاموا بالتضرع لها وارضائها ونيل بركتها بكافة السبل، بتقديم القرابين والأدعيةوالإبتهالات وإقامة الاحتفالات الدينية المقدسة، والطقوس السحرية بمختلف أنواعها، لتأمين حياتهم وتحقيق أمانيهم وسعادتهم.

1)-المحجوب، عبدالمنعم، معجم تانيت،دار الكتب العلمية، بيروت، 2013، ص102.

2)- Gsell,Op.Cit.,T.VI,P.121.

3)- Ibid.

4)- الفرجاني، أحمد،العلاقات بين الشرق الفينيقي وقرطاجة، المعهد الوطني للتراث، بيت الحكمة، تونس، 1993م، ص170.

5)-عبدالعليم، مصطفى كمال,دراسات في تاريخ ليبيا القديم, المطبعة الأهلية,بنغازي,1966،ص83.

6)- Cour,V.,"Le Culte du Serpent dans les Traditions Populaires du Nord-Ouest Algérien", (in): BSGAO.,T.126, mars. 1911, (pp. 57-75). p. 63.

7)- Cicero, De Divinatione. I. xxxvi. 79.

كانت المؤلهات مرتبطة أرتباطا قوياً بخاصية المياه الصحية، وبالثَّعابين الكبيرة، التي مثلت في ديانة اللّيبيّين مفاهيمُ خصوبيَّة وعلاجية، أي أنَّهم نظروا إليها كرموزٍ للخصوبةِ والتَّوالد والوفرة والحياة.

-**المؤله اسكليبيوس "Asclepius "**[1](شكل2) :- في بلاغراي[2] (البيضاء حاليًا) وهوابن أبوللون " **Apollōn**"رب الشباب والشعر والموسيقى عند الإغريق، ويعدونه أيضاً رباً للشفاء والتنبؤ بالغيب ، عرف عند الرومان ب"**Phoebus**" رب النور[3] تزوج من الأميرة كورنيس ابنة فليجياس حاكم إقليم تيساليا(بلاد الإغريق) [4] وله منها أربع بنات هن: هجيا " **Hygia**"مؤلهة الصحة(شكل3) والنظافة، لاسو "**Laso** "مؤلهة الشفاء من الأمراض أيجل"**Aigle**" مؤلهة الجمال والنضارة والصحة الجيدة وباناكيا " **Panacea**" مؤلهة العلاج الشامل.يعد المؤسس الأول لعلم الجراحة، وفن استخدام العقاقير والأعشاب للعلاج ولهذا تبوأ مكاناً بارزًا بين المؤلهين[5] .أكد ذلك ماتم العثور عليه من أدوات طبية كانت تستخدم في العمليات الجراحية(شكل 4-ج) ولقد وجدت في قوريني قطعة من المرمر الأبيض منحوت عليها موضوع يتعلق بالطب مؤرخة مابين 470-455ق.م يظهر فيها أسكليبيوس جالساعلى مقعد"Klismos"ويقوم بمعالجة أحد المرضى[6].

تمثل أسكليبيوس في صورة رجل كهل قوي البنية، بعضلات بارزة، وشعر طويل ولحية كثّة، مرتكزا على عصا يتلوى بها ثعبان، وأحيانا يمسك بلفيفة بردية، أو مرفقا بقدح مقدس وأحيانا أخرى يكون مصحوبا بكلب، أو عنزة، أو ديك، أو بومة أو سلحفاة[7].تذكر الأساطير الإغريقية أن الثعابين هى التي علمته

1)- Pausanias,II.16,27-29.

[2])- بالكروس Balacros: اسم مقدوني مما يدل ضمنيا على صلة ما بوصول المقدونيين زمن الإسكندر العظيم حوالى سنة 331ق.م) كنريك، فيليب، أحمد بوزيان، دليل المواقع الأثرية في ليبيا "قورينائية إقليم المدن الخمس"،جمعية الدراسات الليبية، تونس، 2013،ص 117؛ بنيت بلاغراي عام 414ق.م(Balacris)وتعني ترجمتها التل الأجرد أو الرأس الصلعاء، ولد فيها الأسقف سينيوس عام 370م.كانت تابعة لمدينة كيريني .marefa.org

[3])- الناصري،سيد أحمد علي، الإغريق تاريخهم وحضارتهم،ط2،دار النهضة العربية، القاهرة،1976م، ص16 .

[4])-Pindarus, Pythiae, III, 1-58.

[5])- Aulus Cornelius Celsus, A Translation of the Eight Books of Aul. Corn. Celsus on Medicine, Book 1, Preface, Second Edition, revised by G. F. Collier, Simpkin and Marshall, London, 1831, pp. 1-5.
أولوس كورنيليوس كلسوس أحد أطباء القرن الأول الميلادي.

6)-المسلمي،عبدالله حسن،كاليماخوس القوريني،الجامعة الليبية، طرابلس، 1973،ص ص 29-30.

7)- غانم، محمد الصغير، الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال أفريقيا،دار الهدى، الجزائر،2005 ، ص114.

أسرار وخواص الأعشاب الطبية،فاستخدم أتباعه رمز الثعبان الملتف حول عصاه كتعويذة سحرية[1]. وتعد المؤلهة هيجيا"**Hygia**"ابنة الإله إسكولابيوس المفضلة لديه بين أخواتها،غالباً ما تلازمت عبادتهما معا وصورت برفقته،وعلى شاكلته، **تظهر في** هيئة سيدة وقورة قوية البنية، أو شابة رقيقة أنيقة واقفة أو جالسة على العرش، يصاحبها الثعبان الذي تمسك به بيد وتناوله بالأخرى قدحا مقدَّسا لكي يشرب منه، كما جُسّدت أحيانا حاملة قارورة مرهم لعلاج المرضى[2].

كان معبد اسكليبيوس(شكل4) في بلاغراي موقعًا ممتازًا لإداء طقوس الإستشفاء من الأمراض النفسية بإقامة الحفلات الموسيقية والحمامات لوفرة عيون المياه مثل عين الخارقة وعين الربيع وعين أم الصفصاف وغيرها من ينابيع المياه العذبة [3]، يقع المعبد على مساحة 40X35م في منطقة محاطة بسور على بعد أمتار قليلة إلى الشرق من مباني جامعة عمر المختار، وهذه تعد مركز مستوطنة بلاغراي القديمة، وكان الحرم[4] محاطا بأروقة داخلية على كامل جوانبه الأربعة، تتوسطه ثلاث معابد: الكبير في المحور المركزي مكرس لأسكليبيوس، وعلى جانبيه معبدين صغيرين لأبنتيه هيجيا ولاسو. وفي الرواق الشرقي يقع بناء في شكل حدوة فرس وفق أسلوب بناء هلينستي، يبدو أنه بنى طوقا لبئر مقدس أو شجرة مقدسة. وفي الرواق الغربي تجويف صخري مسدود بأسطوانات أعمدة ربما كان المهجع الذي ينام فيه المريض لتشخيص مرضه على أمل أن يترائ له المؤله في أحلامه فيشفى. وهناك مسرح صغير مباشرة شرق المنطقة المقدسة له16 صفا من المقاعد،مبتورة جزئيا في اتجاه المنطقة المقدسة، والقسمان متصلان عن طريق ممر يمتد تحت مقاعد المسرح نحو مكان الفرقة الموسيقية (الأوركسترا)، حيث كان يُسمح لعدد من المرضى المقيمين بالمعبد بإلقاء قصائد شعرية أو خطب ومقالات نثرية وإطلاق النكات على المسرح

1)–الجزار،محمود عبدالمنعم وإبراهيم مفتاح شيره، أسكليبيوس الأسطورة والعبادة والرمز، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراته، س7،مج7،ع18،سبتمبر،2021،ص280..

2)–عينوش،حسينة،آلهة الطب والصحة الاغريقية الرومانية وطبيعتها بنوميديا من خلال النحت التمثالي،مجلة تاريخ المغرب العربي، مج9 ، سنة2018،ص ص 68 – 67 .الجدير بالذكر أنه لا يزال يُطلق أسم هيجيا للآن على الثَّعابين الضَّخمة في إقليم قورينائيَّة، حيث يدعوها المحلِّيُّون باسم «هايشا»، وتحظى بدرجة عالية من القداسة. يبدو أنها معتقدات لها علاقة بوثنية موغلة في القدم.

3)– عبدربه، مفتاح عثمان وآخرون، بلغراي في ضوء المكتشفات الجديدة بحرم جامعة عمر المختار، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ،مج20،ع(1)،2019،ص314.

4)– يعود للقرن الرابع ق.م وله مثلا له أقيم في ليبينا "Lebena" كنريك، المرجع السابق،ص ص116–117.

أثناء الاحتفالات كوسيلة للعلاج، كما سمحوا للأدباء أيضاً بإبداء التعليقات الساخرة كنوع من تفريغ الكبت والطاقات، ولم تسلم حتى مؤلهاتهم من تعليقاتهم، وبذلك نجح الكهنة في ربط الدين بالترفيه والمرح[1].

صمم المعبد بمهارة وبراعة فائقة في هندسة الموارد المائية، حيث تم حفر قنوات نقل المياه وشيدت الخزانات لحفظها لاستخدامها وقت الحاجة إليها، إذ تم الكشف – إلى الشرق من المسرح المذكور على أرضية مرتفعة وعبر شارع قديم– عن منزل به فناء تحيط به أعمدة دورية تحته صهريج كبير مغطى بقبو، وكان يمكن سحب المياه منه من خلال فتحة مشكلة من الحجارة باتقان، وذلك عند طرف الفناء المعمد. كما عثر على عارضة حجرية في الرواق "**architrave**"(ممدة على الأرض)نقش عليها اسم الامبراطور هادريان ربما يعود لفترة الترميم التي قام بها الامبراطور عقب الدمار الذي أحدثته ثورة اليهود سنة115م[2].

كان للمعبد كهنة يشرفون على كل ما يتعلق بوظائفه من تقديم القرابين والنذور وأداء الإبتهالات ، وإقامة الأحتفالات والمهرجانات ويحافظون على التعليمات والإرشادات لأداء الشعائر بكل دقة وإخلاص حتى يضمنوا الشفاء للمريض. كما أشرفوا على" العلاج العقلي "بعزل المريض في غرفة الأحلام. وكانوا مسؤولين أيضاً عن تسجيل الهبات ومراجعة ميزانية المعبد، وتوفير كل مايحتاجه المرضى من العناية الصحية ووسائل الراحة، وضمان تدفق الماء لأهميته القصوى للحياة والنظافة الشخصية علاوة على أنه رمز للخلود[3]. فقد جاء تصميم المعبد وما يمارس فيه من طب علاجي مهشابها إلى حد ما مع ما نعرفه اليوم بالمراكز الطبية المتخصصة أو مراكز الاستشفاء متناسق مع البيئة المحيطة به ومنسجم مع الطبيعة وروعتها، مما اضفي هيبة للمؤله والمعبد[4]. فقد اكتشفت نقوش تتضمن نص قانون مقدس ينظم عملية الدخول للحرم[5]، وكيفية الإغتسال في المياه الكبريتية الساخنة، وملعب للنشاط الرياضي ومسرح كعلاج نفسي ومذبح لتقدم القرابين، ونظرا لما للمياه من خصائص علاجية لاسيما المياه الساخنة المنبثقة من

[1])– الجزار، المرجع السابق، ص298,

[2])– كنريك، المرجع السابق،ص117.

[3])–الجزار، المرجع السابق،ص299.

[4])– Gerald, D. Hart, Asclepius: The God of Medicine, Royal Medical Society, London. 2000, p. 41.

[5])– كنريك،المرجع السابق، ص118.

الينابيع الحارة ؛وجدوا أنه لا غنى عنها لاستخدامها في شعائر السحر العلاجية التي توفر الراحة والاستِّخاء لمرضى الروماتيزم وغيرها من الأمراض العضوية أو النفسية[1].

-**المؤلـه أبوللو"Apollo"**[2]: (شكل5) معبده في مدينة كيريني(شحات حالياً)، وهو مُتعدد الوظائف يحقق العلاج والشفاء العاجل للمرض فكان ملجأهم ومنقذهم من الأسقام،حتى أن العديد قديماً تطرقوا لفكرة أنه كان يأتي بوباء "**الطاعون**" ليعاقب العصاة والمذنبين، ثم يشفي من يريد ومن يعبده[3].يحدثنا الشاعر بنداورس[4] في البوثية الخامسة عن قدرات أبوللو الطبية، ويذكر هيرودوت بأن شهرة أطباء كيريني ومدرستها الطبية كانت تضارع شهرة أطباء كروتون"Croton"وقوس "Cos"[5]

-**المؤلهة تانيت"Tanit"**: (شكل6-أ)عبدت كرمز للخصوبة والوفرة والولادة وتهب الحياة، وهى أم عذراء ومرضعة، كان يُستعان بها عند الولادة، صورت على شكل امرأة تضع ابنها على ركبتيها[6]. كما صورت في شكل ثعبان ملتصق بمومياء ملفوفة بالكتان، وورد في التَّميمة 185k من كتاب الموتى المصريّ: "ستأتي نيت كالواحد المتلو**ي**"[7]. وقد أشار نصٌّ جنائزيٌّ أنها قادرة على إحياء الميت بإرضاعه من حليبها الذي له سحر الماء: "إنَّ نيت تأتيك بمرضعاتها عندما تنضب مياه النِّيل.."[8]. عثر في مرتوبة – منطقة في إقليم قورينائية- على تمثالين صغيرين جنائزيّين يُصوران مؤلهَّةً شبيهةً بتانيت، لها تسريحة شعر

---

1)-الجزار،المرجع السابق، ص299.

2)-مؤله الشمس والموسيقى والرماية(وليس مؤله الحرب)مؤله الشعر والرسم والنبوءة والوباء والشفاء والعناية بالحيوان والتألق والحراثة. يملك جمال ورجولة خالدة.

3)- Corippus ,Johannide,trad .Alix ,edi,R.T,1899 ,P. 31.

بارندر،جفري،"المعتقدات الدينية لدى الشعوب البدائية"، ت:إمام عبدالفتاح إمام، مجلة عالم المعرفة، الكويت، ع(173)، 1993م،ص69.

4)- Pind.,Pyth.,V,63-64.

5)- Herod.,III,131.

6)- للإستزادة حول الآلهة تانيت:عيسى، محمد علي، مدينة صبراته، الدار العربية للكتاب،طرابلس، ليبيا، 1978،ص ص22-24؛الميار، عبدالحفيظ ،الحضارة الفينيقية في ليبيا، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس،2001،ص ص 200-201.الميار، تماثيل لليبيين المكرسة لأحد الآلهة الليبية، مجلة تراث الشعب،ع12،س1996،ص ص 78-86.

7)-Lesko,B.,The great goddesses of Egypt,Oklahoma, 1999, p. 56.

8) - Ibid. pp. 50-51.

ليبيَّة، وفي أحدِ التِّمثالين نرى ثعبانًا ضخمًا ينسلُّ من تحتِ ثوبِ المرأةِ، ويلتفُّ حول صدرها[1].(شكل 6-ب).

-**المؤله ماكورقوم**"Macurgum":(شكل7)يعد ضمن طائفة المعبودات الليبية،عُرف بالطبيب المقدس تخصص في الصحة والشفاء والعلاج، صور في نحت غائر عثر عليه قرب باجا(Vaga) بتونس مايشبه هيكلا مكرسا لسبعة معبودات،حفرت على سفح بارز، وإذا كانت سمات الوجه غير واضحة، إلا أن هيأة الجسم جيدة، إذ يبدو جالسا يمسك في يده اليمنى كتاباً، بينما تلتف حية حول عصاه في اليد اليسرى[2].

المبحث الثاني:-الأمراض وطرق علاجه: كانت ندرة تعرضهم للأمراض،سبباً في قلة المادة العلمية للبحث، على نقيض الحضارات المجاورة التي برعت في علوم الطب جراء ما كان يعانيه مواطنوها من كثرة الأمراض؛ إذ كانت المشاكل الصحية عند الليبيين القدماء تقتصر على لدغ العقارب وعضات الكلاب والإصابات في الحروب. إلا أن هذا لم يمنعهم -فيما بعد-من الاعتماد على الأعشاب الطبية والأغذية الطبيعية والوسائل العلاجية الأخرى كالأحجار والمعادن وغيرها للوقاية والعلاج في الوقت ذاته. لذا حرص الليبيون على المحافظة على الصحة بمايعرف بالطب الوقائي. فعرفوا نظام الحِمّية وأهميتها، حيث يُنصح المريض بالكف عن تناول طعامه المعتاد والإلتزام بطعام خاص محدد خلال فترة المرض. كما عرفوا أهمية حجر المريض بمرض سارٍ وعزله حتى لا يعدي غيره.

1-الطب والطبيعة: أشادت المصادر بحدائق الهيسبيريدس "Hesperides"(بنغازي الحالية) المليئة بالأشجار التي تتشابك أغصانها وهي مكونة من نبات اللوتوس وشتى أنواع من التفاح، والرمان، والأجاص، والكرز، والتوت، وحب الأس أو المرسين، وأشجار الغار، وأشجار الزيتون البستانية والبرية، والعديد من اللوزيات الزعفران والسرو[3]، والبرتقال ويطلق عليه الليبيون اسم هسبيريا "Hesperia"[1].

1)- Bacchielli,L.,La scultura libya in Cirenaica e la variabilità delle risposte al contatto culturale greco-romano, (in): QAL. 12. 1987, pp. 459-488.

2)- كامب،البربر والذاكرة والهوية،ت:جادالله عزوز الطلحي، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس،2005،ص ص 265-267.

3)- Theophyastus. IV. III. VIII; Pseudo-Skylax, 108. Cella, paolo Della, Viaggio Da Tripoli Di Barberia, AlleFrontiereOccidentali Dell' Egitto,Citta Di Castello, Tip. Dell' UnioneArtiGrafiche, 1912, p. 64 , 120.

-**زيت الزيتون:** فهو فعال لعلاج نزلات البرد ولتخفيف حرارة الرأس ولتدليك أطراف الجسم[2]. مما يؤكد ذلك العثور على عدة قوارير طبية صنعت قديما لحفظ الزيوت العلاجية والدهون في مقبرة" **المايةا**"غرب مدينة" **أويا** "طرابلس الحالية، وتظهر صور الفسيفساء في حمامات مدينة " **صبراتة**" حياة الإنسان قديما واستعماله لقوارير في حفظ الزيوت في التدليك[3] .

-**اللوتس"Zizuphus Lotus"**: مذاقه يشبه مذاق العسل في عذوبته، ومن يأكل من هذا النبات فإنه ينسى وطنه وأهله[4] يستخدم مغلي قشور شجر اللوتس في النبيذ لعلاج الإسهال وبعض أمراض الجهاز العصبي، مثل الدوار والصرع، ولأغراض تجميلية كعلاج سقوط الشعر[5] . كما أن مضغ اللوتوس يمنع الأمراض المعدية وأفضل أنواعه هو الذي لا توجد نواة بداخله[6] . وقد اختلفت المصادر في وصفه يذكر بوليبيوس أن فاكهتها تشبه التوت البرى الأبيض عندما يكون في حالة النضج ولكنها عندما تكبر فإن لونها يصبح أرجواني، أما في الحجم فهي مساوية لحجم الزيتون المستدير ولها نواة صغيرة جداً، ولها مذاق يشبه طعم التين أو التمر ولكن أرقى منهما في عبيره وشذاه، كما يصنع منها النبيذ أيضاً عن طريق تنقيعها في الماء وسحقها؛ لها مذاق حلو ولذيذ مثل نبيذ العسل المخلوط بالماء، وهم يشربونه دون مزجه مع الماء.وعلى أية حال فإنه لا يمكن حفظه أكثر من عشرة أيام، ولهذا فإنهم يأخذون منه على قدر حاجتهم منه، وأيضًا يستخرج منه الخل [7] . وورد عن هيرودوت أن قبائل اللوتوفاجى أكلة اللوتوس يعيشون فقط على أكل ثمرة اللوتوس والتي تساوى في حجمها التوت البرى وتشبه في مذاقها طعم التمر ويصنعون منها النبيذ[8] ويصفها سترابون بأنها من النباتات التي تحتوى على جذر، لها ثمرة لذيذة جداً،

---

1)- يذكر الكاتب آثينايوس حوالي نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث للميلاد نقلاً عن أحد الفلاسفة ويدعى إميليانوس " Emilianus " الملك جوبا حاكم موريتانيا حوالي القرن الأول قبل الميلاد، يذكر في كتابه عن تاريخ ليبيا بأن شجرة البرتقال تُسمى بين الليبيين بتفاح هسبيريا التي يشبه لونها الذهب وهي التي أحضرهيراكليس البعض منها إلى بلاد الإغريق. Athenaeus. III,83.

2)- Pline, XV, 19.

3)- شطي،أحمد شوكت تاريخ الطب وآدابه وأعلامه،ط1، مطبعة جامعة دمشق، 1960م، ص26.

4)- Homer, Odyssey, IX. 76 - 104.

5)- Pline,XXIV, 71.

6)- Ibid., XIII. 32. 104 - 106.

7)- Polyb.,.XII,2 ;Athenaeus,The Deipnosophists,XIV, 65.

8)- Herod., IV,177; Strabo,XVII,III,17.

وأن آكليه لا يحتاجون إلى الماء بعد أكله [1]. ويورد بليني[2] أن أحسن أنواع اللوتس التي تنمو في إقليم قبائل الناسامونيس فهى بحجم الأجاص، غير أن المؤرخ الروماني كورنيليوسنيبوس " Cornelius Nepos" يصفها بأنها فاكهة صغيرة، بحجم حبة الفاصولياء، وأن الحزوز التي في الورقة تشبه الحزوز التي في شجرة البلوط لكنها أكثر منها[3] ، الثمرة لونها كالزعفران تتغير في أوقات عديدة قبل نضوجها مثل العنب، وهى تنمو في عناقيد ثقيلة على فروع مثل الفراولة اللباب الأخضر وليست مثل الكرز في إيطاليا[4]. بينما يسميها ثيوفراستوس"Theophrastus" [5] بأسم آخر مختلف تماما قائلاً: أن الاسم الحديث لهذا النبات هو السدر"Ssidr" أو" Ssodr" والجدير بالذكر أنه أطلق أسم سودريا "Ssodria " على إقليم بكامله في طرابلس[6].

-**نبات السلفيوم "Silphium"**: من النباتات الأصيلة لإقليم قورينائية، تميز بخصائصه العلاجية الكثيرة؛ استخدم لعلاج مختلف الأمراض الخطيرة والمستعصية؛فهو يستخدم بعدة طرق منها: بلع حباته المصنعة أو بشربه مخلوطاً مع بعض العصارات أوغرغرة أو الدهان واللصقات أو بالتبخير لأمراض الرحم والشرج[7]. واستعملت أوراقه في توسيع الرحم وإسقاط الجنين الميت، أما جذوره فهي فعالة لالتهابات القصبة الهوائية، وعلاج موضعي للترسبات الدموية وللكدمات إذا ما خلطت مع النبيذ أو الزيت، كما أن التبخير المتكرر بها يزيل الثآليل من فتحة الشرج، أما عصيره فيفيد أولئك الذين يحسون بالبرد، وللذين يعانون من أمراض عصبية ولأوجاع الحيض عند النسوة ومدر للبول، ويسهل إلى حد كبير عملية الهضم

---

1)- Ibid.,XVII,III,8.

2)- Pline,V. 28; XIII,32.

3)- Strabo,XVII,III,8.

4)- Ibid.

5)- Theophrastus, History of Plants, IV, 3. 1.

6)- Shaw,T.,Travels or Observations Relating to Several Parts of Barbary and The Levant, Oxford , Printed at The Theater,1728, p.226.

وقد أشار شوٍ"Shaw" في كتابه (رحلات أو ملاحظات تتعلق بعدة أجزاء من البربر والشام)لإتفاق العلماء بشكل عام على أن ثمرة اللوتس المشهورة ما هي إلا نبتة الزيزفوس أو العناب البرى أو النبق الذي مازالت توجد منه عينات في واحات إقليم المدن الثلاث.

7)-الغناي، مراجع عقيلة،السلفيوم(أول دراسة علمية شاملة لأشهر نبته طبية في التاريخ)،ط1،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي، 1994م،ص ص124-125.

لدى كبار السن من كلا الجنسين،وعلاج للقرحات وداء الثعلب والسعال والتهاب اللهاة واليرقان القديم والاستسقاء وبحة الصوت وداء النقرس والتشنجات والذبحة الصدرية والصرع وشلل اللسان وآلام أسفل الظهر[1].أما بالنسبة للإستعمالات الخارجية فهى كثيرة، فهو علاج فعال للدمامل تدهن عصارة السلفيوم وحدها أو بإضافته لدقيق الشعير أو التين المجفف، يضاف للعسل والسذاب لعلاج داء الجمرة أو عضة الكلب، كما أنه يعالج أمراض العيون، حيث تخفف عصارته بالماء أو الزيت أو العسل[2].

-**الثوم"Alluim Sativum"**: مفيد عند تناوله شربا أو أكلاً لتقوية جهاز المناعة ضد الأمرا ض، وتعتبر رائحته طاردة للأفاعي والعقارب من البيت، وكثيرا ما يدهنون قوائم أَسِرَتهم بالثوم قبل النوم [3]، وفيه شفاء للسعات العقارب[4]

2- وسائل علاجية أخرى:

-**العلاج بالكي:** كانت القبائل شرق بحيرة تريتونيس بعد أن يبلغ أطفالهم أربع سنوات يكوون رؤوسهم، وعروق الصدغ أحيانا باستعمال دهن صوف الغنم؛ وذلك لمنع البلغم وضمانا للصحة الجيدة لهم، وإذا أصاب الأطفال ألم أو تشنج من الكي، فإنهم يسكبون عليهم بول جدي الماعز[5].

-**العلاج بسم الأفاعي:** عُرف عن رجال قبيلة البسيلي قدرتهم العجيبة على السحر بالثعابين والتعامل مع الأفاعي بطريقة سلسة وصولا للسيطرة على الثعابين والعقارب بأنواعها(6). تذكر المصادر[7]أن أجسامهم تميزت برائحة من السم القاتل للأفاعي، فإذا ما تعرضت الأفاعي لهم تخدرت ثم ماتت، وبسبب هذه

---

1)- Pline,XXII, 100-106. المرجع نفسه،ص ص 127 ومابعدها

2)- Gargilius, Remedies from vegetables and fruits., XX. طبيب أفريقي عاش في القرن الثالث الميلادي

3)- سترابو، الكتاب السابع عشر عن جغرافية ترابو(وصف ليبيا ومصر، ت:محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،2002،ص105.(Strabo, XVII,III,11)

4)- Gargilius, XX .

5)- Herod., IV,187.

6)-Hyginus,Preface.;Pausanias,V.17.2; Herodot.,IV,191.

يروي الشاعرالبيزنطي هيجينوس"Hyginus"قصة أسطورة كثرة الثعابين في ليبيا نقلاً عن الشاعر فيركيديس"Pherecydes"الذي عاش حوالي القرن السادس قبل الميلاد فيقول: إن البطل بيرسيوس عندما قطع رأس الغورغونة وأثناءعبوره ليبيا،سقطت قطرات من دماء الغورغونة على الصحراء الليبية فأنجبت ثعابين كثيرة لا تُعد ولاتُحصى.

7)-Pline,XI,25;VII,14;XXVIII,30;VIII,93;Callias Syracusanus,Frag.In F.H.G., Vol.II. البرغوثي،عبداللطيف محمود، التاريخ الليبي القديم، من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي،ج1، دار صادر،بيروت،1971، ص131.

الخاصية فهم لا يموتون من لسعة ولدغة مائة أفعى[1]. ولحماية أطفالهم وتقويتهم كانت قبيلة البسيلي تسقيهم ترياق الأفاعي والثعابين وذلك بتعريض الطفل منذ ولادته للدغةافعى وذلك في نظرهم يقوي المناعة الصحية للطفل طوال حياته. ويصبح معالج يداوي الأصابات بلدغات الأفاعي وسم العقارب، وتختلف طريقة العلاج حسب درجة الإصابة، فإذا كانت بسيطة يقتصر العلاج على البصق في الجرح فقط، أما إذا كانت لدغات خطيرة فيقوم البسيلي بمضمضة الماء، ثم يفرغ ما بفمه في إناء ويسقي به المصاب، وفي حالة فشل هذه الطريقة في علاج المريض يتجرد كل منهما من ملابسه ويستلقيا متلاصقين إلى أن يتغلب البسيلي بما أودع فيه من قوى عجيبة على آثار السم[2].أشار أرسطو في كتابه تاريخ الحيوانات"Historia animalium "، إلى الثعابين الخطيرة وسبل علاج عضاتها، وخص بالذكر ثعبان الصل المعروف كذلك باسم كوبرا الناجا، وهو من الأنواع السامة والقاتلة، ويتمثل الترياق الوحيد للشفاء من لدغته في دواء يعرف باسم (العفن) الذي كان يستخلص منه، وكان سمُّه محل تجارة رائجة لدى اللبيبين يستعمل فيما يعرف بالقتل الرحيم [3] .

– **الطب الوقائي:** عرف الليبيون القدماء فوائد المواد الطبيعية من المياه المعدنية والحجارة الكريمة والمعادن، واستفادوا منها في الوقاية من الأمراض، والتداوي منها في حال الإصابة بها، وتجنب وتخفيف المضاعفات الناتجة عنها.

– **الملح الصخري:** تميزت به الصحراء الليبية وخاصة في الواحات وإقليم قورينايئة، حيث نوه به الكُتّاب القدامى من أمثال هيرودت[4]، الذي أشار إلى تلال الملح المنتشرة بها، وقد صنف ملح منطقة قورينائية المعروف باسم ملح النشادر بسبب تواجده تحت الرمال كأحد أشهر الأنواع، وهو يتمتع بلون مادة الشب، وذو طعم قابض، استعمل طبيا، للتداوي من أمراض المعدة ولدغات العقارب[5].

–**الكاربونيكل"Carbuncle"**: عرفه النسامونيس، فكانوا يخرجون للبحث عنه في الليالي المقمرة، فيسهل العثور عليه كونه يعكس أي اشعاع يسقط عليه،لإعتقادهم بكونه حجر إلهي مقدس[6].وتكشف مقارنة بين

1)– Gsell,Op.Cit., T.I,PP.246ff.

2)– أشار إليه المؤرّخ كالياس السرقوسطي نقلا عن البرغوتي، المرجع السابق،ص131.

3)– Aristote, VIII, 29

4)– Herod., IV,181,182,183;Pline,36.

5)– Pline, XXIX, 38 ; XXXI, 18,

6)– Ibid., XXXVII,7–10; Strabo,XVII,III,19.

نصي بليني الأكبر وسولينوس عن حجر النسامونيس أنه كان عبارة عن عقيق أحمر [1]. ذو لون ناري مع عروق سوداء،على الرغم من أنه لا يتأثر بالنار، وبالتالي يعرف ب(أكوستاي) "Acaustoe" أي غير قابل للإحتراق، وقد اطلق عليه اسم النسامونتاي "Nasamonitis" نسبة للقبيلة[2]. بينما أطلق عليه ثيوفراستوس أسم "Anthrax"[3] وهما نوعان الكاربونيكل الهندي والجرمي والذي يعرف بالحجر القرطاجي. ويعرف حاليا بالفيروز الأخضر يستخرج من أراضي الجرمنت، واشار بليني أن مصدره أثيوبيا[4]. أما فائدته الطبية يمنح مقتنيه الصحة والسعادة وسمو الروح[5]، لذا حرص الفراعنة والرومان على جلبه من ليبيا، فكان يعرف عند الرومان بالحجر القرطاجي "Carthaginian Atones"، وعند الفراعنة بحجر التمحو من الواوات "Temhy Stones of Wawat"[6].

-**حجر زُنجفر**"Cinabre": استعمل الليبيون القدماء حجارة كبريتور الزئبق الثمينة عرفت باسم (دم التنين) وذلك للونه الأحمر القاني، له مفعول قوي لمعالجة أمراض العيون، يوقف النزيف ويعالج الحروق والطفح الجلدي عند مزجه بمرهم تميز بندرته وأرتفاع ثمنه، وهو أكثر فعالية من حجر الهيماتيت في علاج العيون [7].

-**حجر الهيماتيت (النطرون):** أو حجر الدم، أجود أنواعه كان يجلب من إثيوبيا، وقد برزت فائدته في معالجة أمراض العيون والكبد والجراح[8]. كما يستعمل في احتفالات التطهير وخاصة تطهير الفم والبخور والطب وتحنيط الموتى[1].

---

1)-بليني الأكبر، الكتاب الخامس من التاريخ الطبيعي، نقله عن اللاتينية محمد المبروك الدويب، ط2،مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية،ليبيا،2005،ف34، ص 27.

2)- Pline,XXXVII,25.

3)- theophrastus,Frag.II,3; cf.L.Marcus,Histoire des Wandales,etc.,p.216.

4)- Pline,34; SOlinus,138.

5)- بليغ، رندا، ارتباط الطب في مصر القديمة بما يعرف بالطب البديل أو التكميلي،مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب،مج8، ع1، 2005، ص72.PDF

6)- سليمان، أيوب محمد،"جرمة في عصر ازدهارها من م100 إلى 450م"مجلد ليبيا في التاريخ، المؤتمر التاريخي الاول،بنغازي، 1968م، ص ص 188-189..Strabo,XVII,III,19

7)-**Trinquier**,J.,"Cinnabaris et "sang-dragon" le cinabre " des Anciens entre minéral, végétal et animal", Revue archéologique, vol. 56,2013,**p.311**.

8)- Pline, XXXVII, 60 .

الخاتمة:

كانت البدايات الأولى للطب عند الليبيين القدماء تعتمد على الطقوس السحرية كالوشم، والتعاويذ، وتقديس مظاهر الطبيعة، ظناً منهم أنها تحميهم من الشياطين والأرواح الشريرة التي تتسبب بالإصابة بالأمراض والأوبئة، كما اعتقدوا أن منشأ الأمراض يعود إلى أسباب عديدة يأتي في مقدمتها غضب المؤله وتسليطه الأمراض عليهم، ولذلك خصصوا مؤلهات للطب، حيث اقترن العلاج بالمقدس الموجود في مياه الآبار والمنابع التي استقطبت العديد من روادها بغية التداوي من الأمراض المختلفة.

كمااستخدوا الأعشاب الطبية في العلاج، فقاموا بخلطها ومزجها بالنبيذ أو العسل أو الزيت للتداوي، واهتموا بأمراض النساء والولادة وطب الأطفال. وعرفوا بعض الصناعات الدوائية،حيث استخدموا سم العقارب كعقاقير ضد بعض الأمراض، واستخدموا الطرق الوقائية ضد سموم الأفاعي،وآمنوا بقدرة الثعابين على الشفاء،لذلك كانت جميع مؤلهات الطب مرتبطة أرتباطا قويا بالثعابين.

مما سبق يتبن أن الطب عند الليبيين القدماء كان وثيق الصلة بالسحر والدين والثعابين.

قائمة المصادر والمراجع العربية

المصادر الأجنبية: – من خلال هذا الموقع:

PERSEUS DIGITAL LIBRARY

http://www.perseus.tufts.edu THE LATIN LIBRARY. http://www.thelatinlibrary.com http://openlibrary.org/books/add.

Apulee,Apologie,Florides.

Appien, Library.

Aristote, Histoire des animaux.

Arnobius, Adversus Nationes,VI-VII.

Augustin,Sermons; La cité de Dieu; De doctrina Christiana.

Athenaeus, The Deipnosophists; History of Plants.

Cassius Felix,De medicina.

1)– **Ibid**., XXXI; محمود، يحى عثمان، أستخدام التقنيات الحديثة في تعريف المواد المستخدمة في التحنيط، مجلة الفنون والعلوم الانسانية، ص ص 63–64، PDF

Callias Syracusanus, Frag.

Cicero, De Divinatione.

Corippus ,Johannide,

Gargilius, M., Remedies from vegetables and fruits.

Gaius Julius Solinus,

Herodot.,IV.

Homer, Odyssey.

Hyginus, AstroPreface.

Marcus,Histoire des Wandales,

Pausanias, Description of Greece ,V.

Pindarus, Pythiae.

Pline ,Histoire Naturelle.

Polyb. ,Histoire.

Pseudo-Skylax,

Sallust., Bellum Jugurthinum.

Synesius of Cyrene.

Theophrastus,Frag.

Aulus Cornelius Celsus, A Translation of the Eight Books of Aul. Corn. Celsus on Medicine, Book1, Preface, Second Edition, revised by G.F.Collier,Simpkin and Marshall, London, 1831.

المصادر المعربة:

بليني الأكبر،الكتاب الخامس من التاريخ الطبيعي، نقله عن اللاتينية محمد المبروك الدويب، ط2، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، ليبيا،2019م .

– ترتيليانوس، المنافحة (دفاع عن التوحيد)، ت:عمار الجلاصي، منشورات تامنغست، طرابلس، 2001م.

–سترابو، الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترابو (وصف ليبيا ومصر، ت:محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،2002م.

–هيرودوت، الكتاب السكيثي والكتاب الليبي، نقله عن الإغريقية محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، 2003م.

المصادر العربية:-

أبن خلدون، عبدالرحمن أبو زيد ولي الدين، ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تاريخ أبن خلدون، بيت الأفكار الدولية، الأردن، د.ت.

المراجع العربية:-

أنديشة،أحمد محمد، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرُومانية، ط 1 ، جامعة التحدي ، السرت ، ليبيا ،2008 م.

- البرغوثي، عبداللطيف محمود، التاريخ الليبي القديم، من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، ج1، دار صادر، بيروت، 1971.

- سليمان، أيوب محمد،"جرمة في عصر ازدهارها من م100 إلى 450م"مجلد ليبيا في التاريخ، المؤتمر التاريخي الاول، بنغازي، 1968م.

- شطي، أحمد شوكت، تاريخ الطب وآدابه وأعلامه، ط1، مطبعة جامعة دمشق، 1960م.

- الشنقيطي، محمد بن محمد، أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، ط2، مكتبة الصحابة، السعودية، 1994م.

- الطاهر، عبد الجليل، المجتمع الليبي دراسة اجتماعية وأنثربولوجيا، المكتبة العصرية، بيروت، 1969م.

-الكعاك، عثمان، موجز التاريخ العام للجزائر منذ العصر الحجري إلى الإحتلال الفرنسي، مكتبة العرب، تونس، 1344 هـ.

-عبدالعليم، مصطفى كمال، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، المطبعة الأهلية، بنغازي، 1966.

- عرابي، سمير، علوم الطب والجراحة والأدوية عند علماء العرب والمسلمين، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1999م.

- عيسى، محمد علي، مدينة صبراته، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، 1978م.

- غانم، محمد الصغير، الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال أفريقيا، دار الهدى، الجزائر،2005 م.

- الغناي، مراجع عقيلة، السلفيوم (أول دراسة علمية شاملة لأشهر نبته طبية في التاريخ)، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي،1994م.

- الفرجاني، أحمد، العلاقات بين الشرق الفينيقي وقرطاجة، المعهد الوطني للتراث، بيت الحكمة، تونس، 1993م.

– كامب، البربر والذاكرة والهوية، ت:جادالله عزوز الطلحي، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2005م.

– كنريك، فيليب، أحمد بوزيان، دليل المواقع الأثرية في ليبيا "قورينائية إقليم المدن الخمس"، جمعية الدراسات الليبية، مطبعة سيمباكت، تونس،2013

–المأثورات الشعبية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط10، عمان، الأردن،1996م.

– المسلمي،عبدالله حسن، كاليماخوس القوريني، الجامعة الليبية، طرابلس، 1973م.

–الميار، عبدالحفيظ، الحضارة الفينيقية في ليبيا، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس،2001.

– المحجوب، عبدالمنعم، معجم تانيت،دار الكتب العلمية، بيروت،2013م.

– محمد، حسيني علي، رموز الوشم الشعبي، الهيئة العلمية للكتاب، القاهرة،2013م.

–الناصري، سيد أحمد علي، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة،1976م،

المراجع الأجنبية المعربة:– جوليان, شارل اندري, تاريخ أفريقيا الشمالية, (ت:محمد مزالي والبشير بن سلامة), الدار التونسية للنشر, تونس, 1969م.

– جيمس فريز، الغصن الذهبي: دراسة في السحر والدين، (ترجمة:أحمد بوزيد)،ج1،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة،1971م.

–دايزنج،جيان،البربر الأصليون، تاريخ أفريقيا العام، ج2، جين أفريك،اليونسكو،1985م.

– موري ، فابريتشيو (ترجمة: عمر الباروني و فؤاد الكعبازي) تادرارت أكاكوس الفن الصخري وثقافات الصحراء قبل التاريخ منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي سلسلة الدراسات المترجمة 13، طرابلس ،ليبيا،1988 م.

المراجع الأجنبية:

- Bacchielli, L., La scultura libya in Cirenaica e la variabilità delle risposte al contatto culturale greco-romano, (in): QAL. 12. 1987.

- Catherine Cartwright-Jones: Encyclopedia - History and Technique, 2008.

-Cour,V.,"Le Culte du Serpent dans les Traditions Populaires du Nord-Ouest Algérien",(in): BSGAO.,1911.

-Cella, paolo Della, Viaggio Da Tripoli Di Barberia, AlleFrontiereOccidentali Dell' Egitto,Citta Di Castello, Tip. Dell' UnioneArtiGrafiche, 1912.

-Gsell,S.,Ancient North African History, Paris,PDF.

- Gerald, D. Hart,(2000) *Asclepius*: The God of Medicine, Royal Medical Society, London.

-Lesko,B.,The great goddesses of Egypt, Oklahoma.,1999.

- Oric Bates, Estern Libyans, London, Frankcass Coltd, 1970.

- Picard, Les religions de l Afrique antique, Paris, 1954,10.

-Salzmann,Zdenek,Anthropology,Harcourt Brance Jovanovich, Inc.N.Y.,1973.

- Shaw,Thomas,Travels or Observations Relating to Several Parts of Barbary and The Levant, Oxford, Printed at The Theater,1728.

-Trinquier, J.,"Cinnabaris et " sang-dragon " le cinabre " des Anciens entre minéral, végétal et animal", Revue archéologique, vol. 56,2013.

الدوريات العربية:- بارندر،جفري،"المعتقدات الدينية لدى الشعوب البدائية"، ت:إمام عبدالفتاح إمام، مجلة عالم المعرفة، الكويت، ع173،1993م.

- بليغ، رندا، ارتباط الطب في مصر القديمة بما يعرف بالطب البديل أو التكميلي،مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب،مج8،ع(1)،2005.PDF

-الجزار، محمود عبدالمنعم وإبراهيم مفتاح شيره، أسكليبيوس الأسطورة والعبادة والرمز، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراته، س7،مج7، ع18،سبتمبر ،2021.

- خميس، زينب عبد التواب رياض، الوباء بين العقوبة والدواء من منظور الإنسان البدائي خلال عصور ما قبل التاريخ، مجلة منبر التراث الأثري ، مج 9 ،ع 1 ،2020 م.

- السيد، السيد عبدالمؤمن، وعلا عبدالمنعم الزيات، رموز الحناء بين التقليدية والمعاصرة (دراسة إثنوجرافية بإحدى المدن الليبية) مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، العدد ، يوليو، 2008م.

-عبدربه،مفتاح عثمان وآخرون، بلغراي في ضوء المكتشفات الجديدة بحرم جامعة عمر المختار، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ،مج20،ع(1)،2019م.

-عينوش، حسينة، (آلهة الطب والصحة الاغريقية الرومانية وطبيعتها بنوميديا من خلال النحت التمثالي) مجلة تاريخ المغرب العربي، مج9 ، سنة2018م.

- الميار، عبدالحفيظ، تماثيل لليبيين المكرسة لأحد الآلهة الليبية، مجلة تراث الشعب، ع(12)، 1996م.

- محمود، يحى عثمان، أستخدام التقنيات الحديثة في تعريف المواد المستخدمة في التحنيط، مجلة الفنون والعلوم الانسانية .PDF

- مراد، بركات محمد، فن الوشم رؤية أنثروبولوجية نفسية، مجلة الثقافة الشعبية، ع3، البحرين، أكتوبر، 2008.

– مقدم، بنت النبي، عادات و تقاليد سكان بلاد المغرب القديم ومدى تأثيرها على الأسرة، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، الجزائر، مج 2 ،ع 4 ،جوان2014 .

المعاجم:

–أنيس، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، منشورات مجمع اللغة العربية،مكتبة الشروق الدولية، مصر ،2004م.

–أبن منظور :لسان العرب،تصحيح محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي،ط3،دار إحياء التراث العربي، بيروت، مج8، سنة1999م.

– مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط، ط4، القاهرة، مكتبة الشرق الدولية،2004م.

الرسائل العلمية:– خلفة، عبدالرحمن،الديانة الوثنية المغاربية(منذ النشأة إلى سقوط قرطاجة 146ق.م) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008 م.

ملحق الصور

الوشم عند الليبيين القدماء كما بدت صورهم في مقبرة سيتي الأول(شكل 1)

المؤله أسكليبيوس (شكل 2)

المؤلهة هيجيا(شكل3)

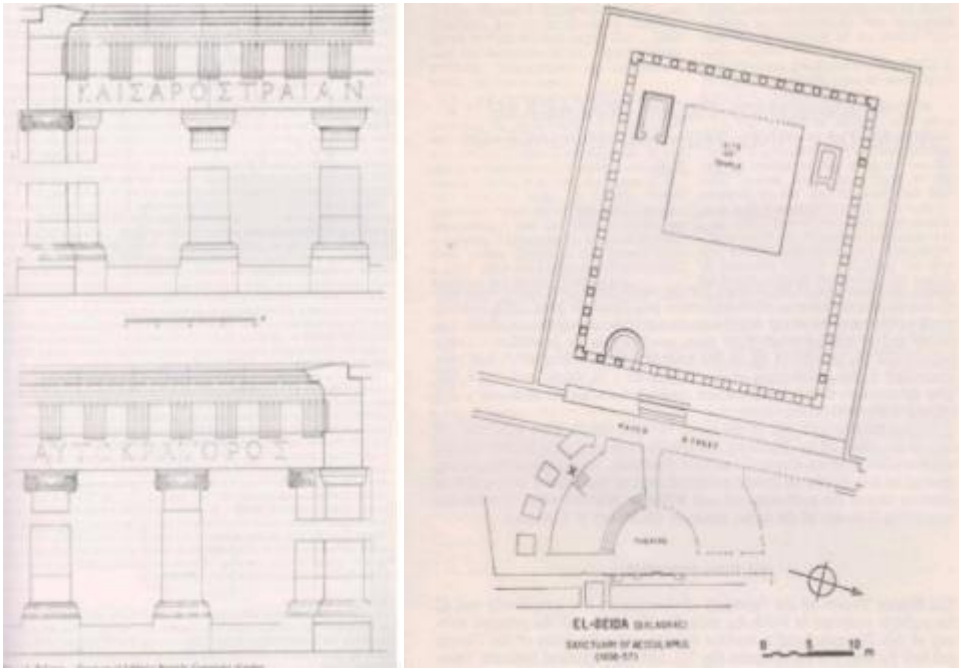

مخطط جزئي لحرم أسكليبيوس بلاغراي، مكون من معاصر زيتون ومخازن للسوائل غبارة عن دولي (Dolia) مثبتة داخل غرفة التخزين ، رسم لأروقة معبد أسكليبيوس (شكل4-أ) عبدربه، المرجع السابق،ص319.

أسكليبيوس (الأديون) (شكل 4–ب) عبدربه، المرجع السابق،ص ص320،318.

((شكل 4-ج))

أدوات طبية بمتحف البيضاء، تم العثور عليها في حرم معبد المؤله أسكليبيوس (تصوير البروف سعد الدلال) قام بمساعدتي مشكورا.

المؤله أبوللو (شكل5) المؤلهة تانيت تحمل قارورة(شكل6-أ)

تماثيلُ للمُؤلهَّة الثُعبانِ (تانيت)اللّيبيَّة من مرتوبة (شكل 6–ب)

(Bacchielli, L., *op. cit*. figs. 31–34; Marini, S., *op. cit*. figs. 134, a and b)

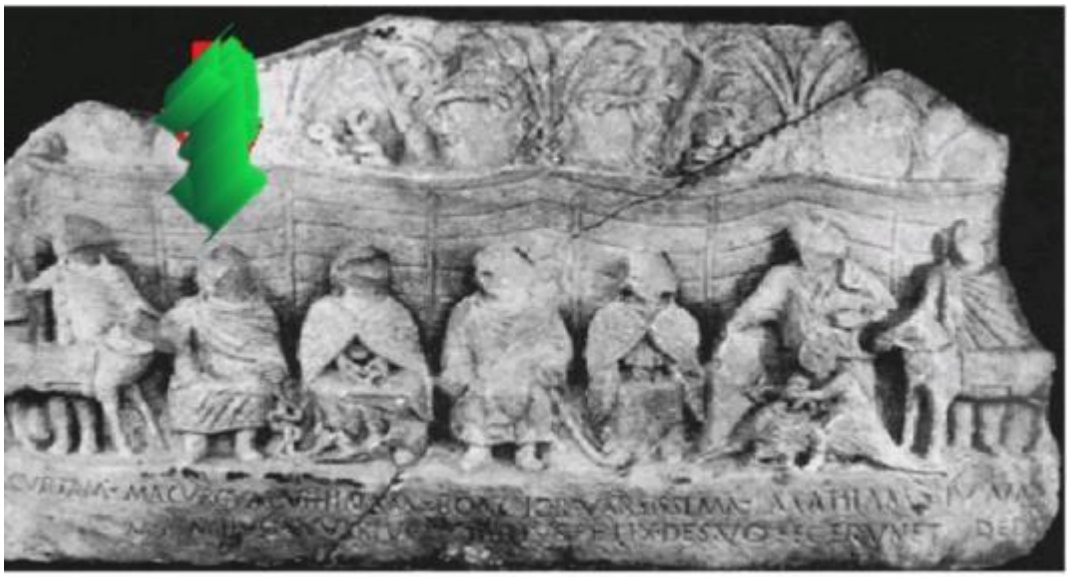

المؤله ماكورقوم (شكل 7)

كامب،المرجع السابق، ص266.